



## صناعة شبكة انترنت إسلامية عن طريق الرموز دراسة ميدانية بولاية

### الاغواط بالجزائر أنموذجا

د. بودالي بن عون د. سامية بن عمر د. هاشم احمد نعيمش الزويبي

جامعة الاغواط - الجزائر جامعة العلوم الإسلامية العالمية

عمان، الأردن

### المستخلص

تعد وسائل الإعلام من أهم وسائط الاتصال والتأثير الحديثة التي تسيطر على الأفراد والجماعات والدول في غالبية أنحاء العالم في عصرنا الحالي، وذلك لما تتميز به من مميزات لا تتوافر في الوسائل الأخرى، خاصة في ظل التنامي المتسارع للتكنولوجيا الحديثة والانفتاح الإعلامي، وتعد شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) من أهم هذه الوسائل بل من أحدثها ومن أخطرها في الوقت نفسه، حيث نجد ان أكثر من ٥٠ % من المجتمعات الإسلامية تستعمل شبكة الانترنت في المنازل بشكل منتظم وهذا ما يشير إلى أن هذه المجتمعات قررت الترفيه بوسائل جديدة عما عهدناه سابقاً، فكل فرد اصبح يحمل هاتفاً نقلاً ذكياً ويبحر عن طريق شبكة الانترنت في إي حقل شاء، كما نجد ان نسبة ٤٦ % في ولاية الاغواط بالجزائر يستعملون الشبكة العنكبوتية الانترنت في المنازل، بالقياس على نسبة الذين يستعملون هذه الشبكة العنكبوتية الانترنت في مقاهي الانترنت، وهذه النسبة تتدرج ما بين ٣٠% إلى ٧٠ % في كل قطر من ولايات الجزائر الأخرى، غير أن هذا التطور في الأداء الإعلامي في المجتمعات الإسلامية لم يكن صناعة محلية كاملة وإنما كان يردد صدى التغيرات العالمية في صناعة الإعلام المتجدد، وإن مستعملي شبكة الانترنت في العالم الإسلامي كبير جداً ولو نستطيع التحكم في هذه النسبة وتوجيه مسارها في الاتجاه الذي يخدم الإسلام لاستطعنا أن نصنع إعلاماً إسلامياً جديداً عن طريق استعمال استخدام كل أنواع الوسائط الاتصالية بدءاً من الانترنت على الحواسيب إلى الهواتف النقالة (الموبيلات) الذكية والتابلات وغيرها.



### Abstract

The media is considered as a most important and modern means of communication, which controls the individuals, groups and nations in most parts of the world in our time, and that due to its features not available in other especially in light of growing exponential modern technology and media openness means, and the Internet is one of the most important of these means, but from the most recent and the most serious at the same time where we find more than 50 % of Muslim societies use the Internet at home on a regular basis and this indicates that we decided to entertainment in new ways, each one of us carries smart phone and navigate through wifi in the internet in any field willing, as we find 46 % in Laghouat Province Algeria are using the World Wide Web of the Internet in homes just like the users of this Web of the Internet in Internet cafes, and this percentage rolling between 30 % to 70 % in all over the states of Algeria. However, this development in the performance of the media in Islamic societies did not complete a domestic industry, but it echoes the global changes in the renewed media industry, though the Internet users in Islamic world is very large even if we can control this ratio and directing its course in the direction which serves the Islam that we were able to make new Islamic media through the use of all types of communication media ranging from online computers to Smart Mobiles and tablet and others

### مقدمة:

أدى التطور التكنولوجي الذي شهده العالم الإسلامي بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة في هذا القرن إلى تطور قطاعات المجتمع بما فيها قطاع الإعلام بوسائله المختلفة، ونظرا لأهمية الوسائل الإعلامية السمعية البصرية وعلى رأسها الانترنت فقد شهدت هذه الأخيرة عناية خاصة من قبل المختصين، فأصبحت من أهم الوسائل الإعلامية التي يمكن أن تسهم في إعادة صياغة المفاهيم الثقافية التي تساعد على بلورة القالب الثقافي في المجتمع خاصة في العصر الذي نعيشه عصر الانفتاح الإعلامي والتكنولوجي والانفجار المعرفي المتلاحق.



وهنا نتبادر إلى أذهاننا تساؤلات عدة حول نوع الفئات الأكثر استعمالاً لهذه الشبكة العملاقة الانترنت؟ وما هي المواضيع الأكثر تناولاً على هذه الشبكة؟ وما هو موقف الإسلام من الشبكة العملاقة الانترنت؟ وهل استعمال الانترنت من طرف هذه النسبة المعتبرة من فئات المجتمع الإسلامي تخدم الإعلام الجديد للإسلام، ونصرة الدين الإسلامي ونشر الإسلام في العالم ومحاربة الجهل والتطرف؟ وهل عن طريق هذه الشبكة العملاقة من الإعلام الجديد نستطيع تحقيق أهداف الدعوة الإسلامية عن طريق توجيه مسار استعمال هذه الشبكات المختلفة من الإعلام الجديد إلى نصرة الإسلام الصحيح والابتعاد عن التطرف ويصبح إعلام جديد إسلامي يواكب التطورات الالكترونية الحديثة وذلك قصد تطوير مختلف التخصصات في الحياة الإسلامية؟ كلها تساؤلات تبعث بالحيرة العلمية للبحث عن حلول علمية وعملية ميدانية ذات استراتيجيات بعيدة الأمد للنهوض بالحضارة الإسلامية من جديد عن طريق صناعة إعلام إسلامي جديد مستحدث يواكب التطورات السريعة في عالم ضخم تداخلت فيه ثقافات قديمة وأخرى جديدة وأخرى مستحدثة من الإعلام والاتصال.

## 1- الإطار المنهجي للبحث

### أولاً. إشكالية البحث:

ربنا الخالق المتعال الذي علمنا في محكم التنزيل بقوله تعالى: { ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً } سورة الإسراء، الآية: ٧٠. وقوله تعالى: { ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون } سورة الأعراف، الآية: ١٧. وقوله تعالى: { أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين } سورة التوبة، الآية: ١٠٩ هذه إسقاطات ودلائل ربانية تجعلنا نستنتج ابتعاد الكثير من المسلمين عن الدين القويم والإسلام الصحيح، وذلك بان أصبح الكثير من افراد المجتمعات الاسلامية يتبع الهوى ويهرول وراء الحاجات اليومية ومتطلبات الترفيه دون الرجوع إلى الأصل الإسلامي في أخذ الأمور الدنيوية.

فما نشهده اليوم في العالم الإسلامي بوجود نسبة تقترب من خمسين بالمائة من المجتمعات الإسلامية تستعمل شبكة الانترنت في المنازل بشكل منتظم يشير إلى أن افراد هذه المجتمعات قررت الترفيه بوسائل جديدة باستعمال هاتف نقال ذكي يبحر عن طريق شبكة الانترنت في أي حقل شاء.

والملاحظ أن هذا التطور في الأداء الإعلامي في المجتمعات الإسلامية لم يكن صناعة محلية كاملة، بل نجده يردد صدى التغيرات العالمية في صناعة الإعلام المتجدد، "ففي إطار عولمة النشاط الإعلامي مارست القوى الغربية الكبرى ضغوطا لتحرير الإعلام من القيود وإعادة هيكلة وسائله وإخضاعه لآليات السوق لأسباب سياسية واقتصادية فتحوّلت المعرفة من خدمة إلى سلعة يتم تصنيعها وفق رغبات الجمهور وليس بحسب احتياجاتهم".<sup>١</sup>

ومن خلال هذا الطرح قررنا أن نضع تساؤلات عدة في صورة تقنية لإستبانة على نسبة ٢٠ بالمائة من مستعملي شبكة الانترنت في ولاية الاغواط بالجزائر كعينة تمثيلية للمجتمع الجزائري ككل والتي يمكن أن تطبع على العالم العربي والإسلامي أجمع لأن خصوصية الإسلام في العالم موحدة. وكذلك لكي نستخلص بعض التوصيات بطرق غير مباشرة من الميدان قصد الوصول إلى حلول عملية للنهوض بصناعة إعلام إسلامي جديد مشترك يواكب الحضارات المتطورة في العالم المتمدن، وهذه التساؤلات هي كالآتي:

- هل تؤثر قوة ذكاء مستعملي الانترنت على الإعلام الإسلامي الجديد؟
- هل تؤثر البلاغة اللغوية لمستعملي الانترنت على الإعلام الإسلامي الجديد؟
- هل تؤثر إرادة مستعملي الانترنت على الإعلام الإسلامي الجديد؟
- هل يؤثر طموح مستعملي الانترنت على الإعلام الإسلامي الجديد؟
- هل تؤثر كفاءة مستعملي الانترنت على الإعلام الإسلامي الجديد؟
- هل تؤثر الثقة العالية لمستعملي الانترنت على الإعلام الإسلامي الجديد؟
- هل يؤثر استخدام شبكة الانترنت الإسلامية الجديدة على بروز رموز إعلامية إسلامية قوية؟
- هل يؤثر استخدام شبكة الانترنت الإسلامية الجديدة على ظهور برامج إعلامية إسلامية؟



- هل يؤثر استخدام شبكة الانترنت الإسلامية الجديدة على وجود جودة إعلامية إسلامية؟
- هل يؤثر استخدام شبكة الانترنت الإسلامية الجديدة على بروز تكنولوجيا إعلامية إسلامية؟
- هل يؤثر استخدام شبكة الانترنت الإسلامية الجديدة على تحقيق سيطرة إعلامية إسلامية؟

### ثانيا. فرضيات البحث:

نحاول أن نتصور الفرضيات على النحو الآتي:

- تؤثر قوة ذكاء مستعملي الانترنت على الإعلام الإسلامي الجديد.
- تؤثر البلاغة اللغوية لمستعملي الانترنت على الإعلام الإسلامي الجديد.
- تؤثر إرادة مستعملي الانترنت على الإعلام الإسلامي الجديد.
- يؤثر طموح مستعملي الانترنت على الإعلام الإسلامي الجديد.
- تؤثر كفاءة مستعملي الانترنت على الإعلام الإسلامي الجديد.
- تؤثر الثقة العالية لمستعملي الانترنت على الإعلام الإسلامي الجديد.
- يؤثر استخدام شبكة الانترنت الإسلامية الجديدة على بروز رموز إعلامية إسلامية قوية.
- يؤثر استخدام شبكة الانترنت الإسلامية الجديدة على ظهور برامج إعلامية إسلامية.
- يؤثر استخدام شبكة الانترنت الإسلامية الجديدة على وجود جودة إعلامية إسلامية.
- يؤثر استخدام شبكة الانترنت الإسلامية الجديدة على بروز تكنولوجيا إعلامية إسلامية.
- يؤثر استخدام شبكة الانترنت الإسلامية الجديدة على تحقيق سيطرة إعلامية إسلامية.

### ثالثا. أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من خلال التطور السريع لوسائل الإعلام والوسائط الاتصالية الجديدة التي جعلت العالم الإسلامي في حيرة علمية من الهجمات الإعلامية والتسويقية للإعلام الجديد الذي يزخر بالثقافات المتنوعة عالميا، فهذه التقنية الحديثة والسريعة في

الاتصالات مكنت الفرد من الاتصال بأي مكان في العالم بسرعة رهيبية ودقة عالية حيث نقلت له التراث الثقافي والاجتماعي لمختلف المجتمعات.

فهذه الرسائل الإلكترونية الموجهة والمبرمجة تعمل على تجسيد الهوية وتوعية الشعوب وتجعلها منفتحة على العالم الخارجي، وهنا يمكن أن تكون حافزا قويا في توجيه الرأي العام نحو ما هو منطقي وواقعي يخدم القيم الاجتماعية ويوحدها من خلال صنع إعلام إسلامي جديد تميزه علامات عالمية.

#### رابعاً. أهداف البحث:

يهدف البحث إلى صناعة شبكة انترنت إسلامية جديدة تتميز عن غيرها بالجدية ووضع بصمات الشريعة الإسلامية في مضامينها تحاول إن تسيطر على حقل العالم الإسلامي وتواكب وتتأقن التيارات الإعلامية العالمية المتطورة التي تختلف عن عادات وتقاليد المجتمعات الإسلامية لكي تساهم في التصدي للهجمات الغربية في حقل العلوم والتكنولوجيا والاعلام والمعلوماتية عبر شبكات الانترنت، وتجعل من الفرد المسلم ينمي قدراته العلمية والتكنولوجية باللغة العربية، والذي يجعل منها نموذجاً يهتدى بها في العالم اجمع، ومن الاهداف الذاتية هي المغايرة العلمية عن التبعية وسيطرة مختلف شبكات وبرامج الانترنت الغربية على العالم ككل، والعالم العربي والإسلامي بشكل خاص.

#### خامساً. مجالات البحث:

تحددت مجالات البحث المكانية في فئات مختلفة من شرائح المجتمع الإسلامي بولاية الاغواط بالجزائر.

في حين تحدد المجال الزمني منذ بداية شهر ابريل إلى غاية شهر مايو من سنة ٢٠١٥.

#### سادساً. إجراءات البحث:

تطلبت إجراءات البحث القيام بالخطوات الآتية:

##### ١. مجتمع الدراسة:

وهو مجتمع ولاية الاغواط بالجزائر، وهنا نشير بأن أن مرحلة انتقاء عناصر مجتمع البحث التي ستمثل العينة هي مرحلة مهمة في البحث لهذا وعلى ضوء تعريفنا للمشكلة والمقاييس الخاصة، ينبغي أن نحدد بدقة المجتمع الذي يستهدفه البحث وأن نختار بدقة وحذر



المعاينة حسب قوانين كيفية أخذ العينات إحصائياً وطرق تحديد النسبة الممثلة للعيينة المدروسة والصحيحة "وإن دراسة المجتمعات الإحصائية تعتمد أساساً على أخذ كل مفردات المجتمع للتعرف على خصائص ومعالم هذا المجتمع. وبصفة عامة فإن معالم أي مجتمع هي مقادير ثابتة للمجتمع الواحد ولكنها تتغير من مجتمع إلى آخر وهي التي تعطي لهذا المجتمع صفاته دون غيره ونظراً لوجود صعوبات كثيرة تحول دون دراسة جميع مفردات المجتمع بواسطة أسلوب الحصر الشامل، فإننا نجرى بحثنا على جزء صغير من هذا المجتمع أو ما يسمى بالعيينة، حيث أنه من غير العملي أن يقوم الباحث بالحصول على بيانات من جميع أفراد المجتمع ولكنه يقوم بالحصول على تلك البيانات من قطاع صغير منه وهو ما تعارف عليه علماء الإحصاء بأنه العينة"<sup>٢</sup>.

## ٢. عينة البحث:

إن عملية اختيار مفردات العينة من المجتمع الأصلي تُعد أحد مشكلات أسلوب المعاينة ويتوقف عليها حجم المجتمع الأصلي، "وهناك أساليب لاختيار العينات ولكن نوع العينة وإجراءات سحبها من المجتمع الإحصائي تختلف والاعتبار الجوهرية الذي يراعيه الباحث هو الحصول على عينة مناسبة. والواقع أن المعيار الأساسي لكون العينة مناسبة هو أن تحظى العينة برضاء الباحث، بعض الباحثين يلجأون إلى أصدقائهم وجيرانهم وأقاربهم وزملائهم ويعتبرونهم كأفراد ضمن العينة"<sup>٣</sup>.

ومن خلال هذا الطرح قررنا أن نختار نسبة ٢٠ % من مستعملي شبكة الانترنت في ولاية الاغواط بالجزائر كعينة تمثيلية للمجتمع الجزائري ككل والتي يمكن أن تطبع على العالم العربي والإسلامي أجمع لأن خصوصية الإسلام في العالم موحدة.

## ٣. أسلوب أخذ حجم عينة البحث:

لقد اعتمدنا في بحثنا الأسلوب الإحصائي في أخذ العينة التمثيلية، حيث "يلجأ الباحثون إلى تحديد حجم العينة باستخدام الأساليب الإحصائية تقادياً لتحديده بطريقة تعسفية تثير الانتقادات وتقلل من أهمية العمل العلمي والجهد الذي يبذله الباحث. ويواجه الباحث احتمالين أساسيين عندما يسعى إلى تحديد حجم العينة إحصائياً، هو ألا يكون على علم بعدد مفردات المجتمع الإحصائي أو أن يكون على علم بعدد مفردات المجتمع الإحصائي، وأخيراً

قد تقترح جهة ما على الباحث أن يجرى بحثه على عدد معين من المبحوثين وفي هذه الحالة يميل الباحث إلى تحديد نسبة الخطأ في هذه العينة ليتأكد من أهمية البيانات التي سيحصل عليها ومدى تمثيل تلك العينة للمجتمع الذي سحبت منه<sup>٤</sup>. وبما أن المجتمع الإحصائي لبحثنا غير معلوم، فإننا نتبع الخطوات التالية في تحديد حجم العينة<sup>٥</sup>.

نحسب حجم العينة (ن) على أساس أن حجم المجتمع الإحصائي غير معلوم من

المعادلة الآتية:

$$\text{حجم العينة (ن)} = \frac{Z^2}{\chi^2} \times (f - 1)$$

$$N = \frac{Z^2}{E\alpha} \times d(1 - d)$$

$$\text{حجم العينة (ن)} = \frac{(1.96)(1.96)}{(0.05)(0.05)} \times 0.5(1 - 0.5) = 384$$

حيث  $Z$  هي القيمة المعيارية عند مستوى ثقة معين وهي في جميع أحوال الأبحاث تأخذ أحد رقمين هما:  $Z = 1.96$  عند مستوى دلالة  $0.05$  أو مستوى ثقة  $95\%$  و  $Z = 2.58$  عند مستوى دلالة  $0.01$  أو مستوى ثقة  $99\%$ . و  $\chi^2$  هي الخطأ المعياري المسموح به وهو أيضاً في جميع أحوال الأبحاث يأخذ أحد قيمتين هما:  $\chi^2 = 0.05$  عند مستوى ثقة  $95\%$ .

$\chi^2 = 0.01$  عند مستوى ثقة  $99\%$ . و  $d$ : هي درجة الاختلاف بين مفردات المجتمع الإحصائي وقد اصطلح على وضعها بقيمة ثابتة أي أن قيم  $f = 0.5$  دائماً.

ومنه العينة  $n = 384$ .

#### ٤. تحديد نسبة الخطأ في حجم عينة البحث:

حتى نتأكد من أن نسبة الخطأ في حجم عينة الدراسة التي نحن بصدد القيام بها لا تتعدى النسبة المسموح بها، فإنه قد يقرر الباحث إجراء دراسته على عدد معين من الأفراد وفي هذه الحالة التي يحدد فيها الباحث حجم العينة بطريقة تخمينية أو يفرض عليه من الجهة



المستفيدة بالدراسة نجده يميل إلى محاولة تحديد نسبة الخطأ في حجم العينة حتى يطمئن إلى أن البيانات سيحصل عليها والى أن النتائج التي سيتوصل إليها تتمتع بمستوى عالي من الثقة. وتتحدد نسبة الخطأ في العينة وفق المعادلة الآتية<sup>1</sup>:

$$Ed = \boxed{Z \times \sqrt{d(1-d)/n}}$$

$$\text{خطأ العينة } Ed = Z \times \sqrt{(1-f) \times 1.96} = n \times \sqrt{0.5(1-0.5)} \times 384 = 0.05\%$$

حيث  $Z$  هي القيمة المعيارية عند مستوى ثقة معين وهي في جميع أحوال الأبحاث تأخذ أحد رقمين هما:  $Z = 1.96$  عند مستوى دلالة  $0.05$  أو مستوى ثقة  $95\%$  و  $Z = 2.58$  عند مستوى دلالة  $0.01$  أو مستوى ثقة  $99\%$  و  $f(d)$  هي درجة الاختلاف بين مفردات المجتمع الإحصائي وقد اصطلح العلماء على وضعها بقيمة ثابتة أي أن قيم  $f = 0.5$  دائماً.  $n$  أو هي عدد مفردات العينة. إن نسبة الخطأ في تحديد حجم عينة الدراسة هي  $5\%$  وهي مقبولة في الأخطاء. "ومن الملاحظ أن حجم العينة من مجتمع إحصائي معلوم العدد أقل من حجم العينة من مجتمع إحصائي غير معلوم العدد، ولذلك فإن استخدام معادلة تصحيح معامل حجم العينة قد أسهم في ترشيد حجم العينة المناسب للبحث وإن كان الفرق بين حجمي العينتين ليس كبيراً على ما يبدو.

### سابعاً. منهج البحث الميداني:

تم استخدام منهجية النمذجة وذلك بعد الاطلاع على نتائج الدراسة الاستطلاعية، وطبقاً لمشكلة البحث، نستطيع ان نحدد المنهج والوسائل التقنية المناسبة للبحث، وقد جاء هذا بعد إجراءات الدراسة الاستطلاعية للظاهرة، وبعد محاولتنا لفهم وتفسير خصوصية المجتمع المبحوث ووصف عناصره بمدينة الأغواط بالجزائر واعتماداً على المسار العلمي، والنسق المفاهيمي لبناء الإشكالية، وبعد الاستعانة بمنهج مدعمة في البحث مستخلصة من الدراسة الاستطلاعية كالمنهج الاستقرائي والاستنباطي والإحصائي، اعتمدنا المنهج الوصفي لوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً في الميدان في شكلها العام والمنهج التحليلي (وأسلوب التحليل (تحليل المضمون)) قصد تحليل مضامينها الخاصة ببعض الأبعاد التي تحتاج إلى تحليل معمق في البحث، مدعماً في ذلك بالمنهج الإحصائي، كما نستعمل في هذا البحث منهجية

النمذجة كمدخل هام للتغلب على صعوبات التجريب الفعلي، بل هو المدخل الوحيد الذي يمكننا من تقديم صورة دقيقة للواقع من أن النموذج يعتبر تمثيلاً للميدان وتبسيطاً للظاهرة. ويوجد أساليب عدة لإجراء النمذجة الخاصة بفرضيات البحث أو الظواهر بصفة عامة منها على سبيل المثال النمذجة الطبيعية، والتناظرية، والرمزية، والوصفية، والتصويرية وكذلك النمذجة البنائية التي تم اعتمادها في بحثنا بصفاتها اقرب ما تكون إلى النمذجة الرمزية أو الرياضية والإحصائية، حيث يتم فيها النظر إلى المشكلة المراد دراستها كمتغيرات مستقلة وتابعة يمكن قياسها وتحديد كمياً من خلال بناء نموذج لقياسه واختبار مدى صدق نموذج القياس من خلال مجموعة من الأساليب الإحصائية المتقدمة كالتحليل العاملي التوكيدي، وقد تضم النمذجة بالمعادلة البنائية أكثر من نموذج قياس بحيث يكون لكل ظاهرة أو متغير نموذج مستقل لقياسه، ويتم عملية تحديد علاقات التأثير والتأثر بين المتغيرات المتعددة وصولاً إلى تفسير يحاكي واقع الظاهرة المدروسة.

ومن خلال هذا يمكن إيضاح أهمية وهدف النمذجة في العلوم الاجتماعية والإنسانية والإسلامية انطلاقاً من الطبيعة المعقدة للظاهرة، والتي تقتضي في كثير من الأحيان بناء النماذج المختلفة قصد تسهيل دراستها والتعامل معها بدقة وموضوعية.

وفي هذا الإطار تظهر النمذجة بالمعادلة البنائية كمنهجية فعالة في معالجة العديد من الظواهر في المجتمع<sup>٧</sup>، لأن اسباب الاهتمام باستخدام منهجية النمذجة بالمعادلة البنائية من بين الباحثين المحدثين هي<sup>٨</sup>:

١- أن الباحثين أصبحوا أكثر وعياً بالحاجة الضرورية لاستخدام متغيرات مشاهدة عديدة لتحسين فهم الظاهرة فالطرق الإحصائية التقليدية تستخدم فقط عدداً محدداً من المتغيرات والتي عادة ما تكون غير قادرة على التعامل مع النظريات المعقدة مثل ظاهرة الإعلام الجديد والظواهر الاجتماعية الأخرى المعقدة والمتطورة، كما أن استخدام عدد قليل من المتغيرات لدراسة وتحليل الظواهر المعقدة أصبح أمراً تقليدياً لا يدرس الظاهرة في واقعها الاجتماعي، وليس من اهتمام الباحثين المحدثين، لأن الارتباطات التتابعية البسيطة غير كافية لاختبار النماذج النظرية المعقدة، بل عن طريق مدخل النمذجة بالمعادلة البنائية يتيح نمذجة العلاقات المتداخلة والمتشابكة بين



المتغيرات العديدة واختبار الظواهر المعقدة، ومن هنا أصبحت منهجية النمذجة خاصة بالمعادلة البنائية الطريقة المفضلة لتأكيد أو رفض النماذج النظرية بصورة كمية.

٢- الاعتراف الكبير بأهمية صدق وثبات الدرجات المشاهدة من أدوات القياس، فمنهجية النمذجة بالمعادلة البنائية تأخذ في الحسبان خطأ القياس أثناء تحليل واختبار البيانات.

٣- الحدثة في منهجية النمذجة بالمعادلة البنائية خلال ما يزيد عن ثلاثين عاماً وخصوصاً القدرة التي أثبتتها هذا المدخل في تحليل النماذج النظرية الأكثر تقدماً وتعقيداً.

٤- برامج النمذجة أصبحت عديدة وحديثة لدى الباحثين، على سبيل المثال حتى سنة ١٩٩٤ كان مستخدم برنامج الليزريل (LISREL) وهو أحد برامج إجراء النمذجة بالمعادلة البنائية، لابد وان يدخلوا أوامر البرنامج لنماذجهم، وفي ذلك الوقت كان الكثير من الباحثين يطلبون المساعدة لأنه ليس لديهم معرفة بأوامر النمذجة المطلوبة، وليس لديهم دراية بالبرمجة المعقدة للبرنامج، أما الآن فقد حدث تطور هائل في معظم برامج النمذجة، حيث أصبح برنامج النمذجة اليوم أسهل وأيسر في الاستخدام.

"إن هدف النمذجة بالمعادلة البنائية هو تحديد مدى مطابقة النموذج النظري للبيانات الميدانية، ويمكن تحديدها بوصفها منهجية بحثية لاختبار النماذج الاجتماعية النظرية كميّاً باستخدام المنهج العلمي لاختبار الفروض البحثية، وذلك من أجل تحقيق فهمها أفضل للعلاقات المعقدة بين المتغيرات في الظاهرة الاجتماعية.

وقد قدم شوماخر ولوماكس في سنة ٢٠٠٤ تطوير النمذجة بالمعادلة البنائية بالرجوع إلى نموذج الانحدار "كارل بيرسون" والنموذج التحليل العاملي "لسبيرمان"، والتوكيدي لبناء أدوات القياس ونموذج المسار لصاحبه العالم البيولوجي "سيول رايت" وهو النمط الثالث لاستخدامه عن طريق معاملات الارتباط. والنمط الرابع والأخير من النماذج وهو نماذج المعادلة البنائية لكارل جوسكوج ووردكسلنج وديفيدويلي وهي من نماذج تحليل المسار والتحليل العاملي التوكيدي ولذلك عرف هذا المدخل ب (JKW) الحروف الاولى للعلماء الثلاث والذي يعرف باسم نموذج العلاقة البنائية الخطية (Linear Structional Relation) أو (LISREL) مع تطوير أول برنامج محوسب عام ١٩٧٣ (برنامج ليزرل) على يد

جارسكوج وفان تيلو لخدمة الاختبارات التربوية ثم انتشر مجال النمذجة في جميع التخصصات في سنة ١٩٩٤ وأصبح هو الخيار الشائع للطرق المتعدد للمتغيرات<sup>٩</sup>.

### ثامنا. تقنيات البحث الميداني:

#### ١. الملاحظة:

لقد كانت الملاحظة الميدانية أداة لازمتنا طوال البحث، انطلاقاً من الدراسات الاستطلاعية عن طريق مشاهدات يومية وميدانية للظاهرة في الواقع الميداني، وكانت وسيلة داعمة للتقنية الأصلية في ضبط بعض المؤشرات المشتقة من الفرضيات المتوقعة وفقاً لملاحظاتنا الاستيمولوجية لأفراد العينة المختبرة.

#### ٢. المقابلات الشخصية:

بعد القيام بالملاحظات المباشرة وغير المباشرة للظاهرة رأينا أننا بحاجة إلى بعض المقابلات الخاصة ببعض الأفراد الذين هم أكثر الناس معاملة مع شبكة الانترنت والتي لها اهتمام واحتكاك مباشر بالاتصالات والإعلام الجديد، وذلك قصد استقصاء الظاهرة وهي خام للتوصل إلى استفسارات عن الأبعاد الخفية لتقوية الظاهرة وضبط مؤشراتنا.

#### ٣. الاستمارة:

بعد تحليل مفاهيم متغيرات الفرضيات إلى أبعادها ومكوناتها ومؤشراتها والتي تتمحور حول بعض البيانات الشخصية، وفقرات تتضمن مؤشرات رموز الاعلام الاسلامي لجديد منها: برامج عمليات التخاطب والبحث عن المعلومات، والبلاغة وكفاءة وطموح وشبكة الإخباريات عبر الانترنت ووضع بصمات الشريعة الإسلامية في مضامينها عبر الانترنت للإعلام الاسلامي الجديد وقوة ذكاء مستعملي الانترنت، وبروز تكنولوجيا إعلامية إسلامية تنافس الإعلام الاسلامي الجديد للتيارات الإعلامية العالمية الغربية المتطور وغيرها حيث نستطيع عن طريق المؤشرات الضابطة طرح مجموعة من الأسئلة المغلقة حسب طبيعة الفرضية والتي تكون منظمة ومرتبطة ومتسلسلة وواضحة وموجزة ودقيقة الطرح حسب كل متغير، وبعد اختبارها في الميدان خلال الدراسة الاستكشافية كعينة توزع على بعض المبحوثين ثم تصحيح صدق وثباتها، وتحكيمها عن طريق مجموعة من الأساتذة المختصين لمعرفة صدقها تصبح عن طريق مجموعة من الأساليب الإحصائية كعامل "ألفا كرونباخ" ومعامل التجزئة التصفية والاتساق الداخلي لمؤشرات أسئلة الاستمارة المشتقة من تفكيك



الفرضيات، وبعد ما أصبحت أداة معبرة عن الفرضيات المطروحة وثابتة وصادقة وصالحة للتطبيق في الميدان وجاهزة للتوزيع على أفراد العينة المبحوثة حسب ما يأتي:

### تاسعا. اجراءات الصدق والثبات:

#### ١. صدق الاستبيان:

نقصد بمعنى الصدق هو الاختبار الصادق الذي يقيس ما وضع لقياسه، فاختبار المتر الذي يقيس الأطوال فعلاً اختبار صادق مثله في ذلك كمثل الكيلوغرام في قياسه للأوزان والساعة في قياسها للزمن، وتختلف الاختبارات في صدقها تبعاً لافترابها أو ابتعادها من تقدير الصفة التي تهدف إلى قياسها، فاختبار صدق ما لأفراد تجاه أي فعل الذي يصل في قياسه إلى مستوى ٠.٨. أصدق من أي اختبار آخر لصدق الفرد لا يصل إلى هذا المستوى أي أنه أصدق مثلاً من الاختبار الذي يصل في قياسه لصدق الفرد إلى مستوى ٠.٥ وبالمناسبة أثناء الدراسة الاستطلاعية قمنا بتحكيم الاستبيان، وتم الاعتماد في حساب صدق الاستبيان على صدق المحكمين حيث عرضت على عشرة محكمين من الأساتذة الزملاء بهدف التعرف على آرائهم في الاستبيان من حيث ضبط مؤشرات الفرضيات والتحكيم عموماً كان من ناحية الشكل الظاهري للاستبيان وتناسب نوع أسئلة الاستبيان مع الفرضيات، أي (الأسئلة المفتوحة، المغلقة نوع القياسات. الخ). ومدى ضبط أسئلة الاستبيان، أي هل توجد أسئلة لا تخدم الفرضيات إطلاقاً.

والمستوى اللغوي المفاهيمي لمؤشرات الفرضيات في الاستمارة، ودرجة أسئلة الاستبيان موجزة وغير مملة للمبحوث، ودرجة وضوح مؤشرات الفرضيات في الاستمارة، ومدى دقة مؤشرات الفرضيات في الاستبيان، ومستوى الطرح المنهجي للاستبيان، ودرجة مؤشرات أسئلة الاستبيان مشتقة تماماً من تفكيك أبعاد الفرضيات، ومدى سلاسة وترتيب أفكار أسئلة الاستبيان دون خلط في مفاهيم المتغيرات المستقلة والتابعة، ومدى درجة تكرار أو عدم تكرار الأسئلة في الاستبيان دون أن تخدم أو لا تخدم الفرضيات، ومدى تمثيل كل عبارة للمجال الذي تنتمي إليه، وإضافة أو حذف بعض البنود أو تعديلها، وتعديل كل الفقرات التي تعبر عن مؤشرات الفرضيات، وعلى ضوء ذلك قمنا بالتعديلات التي أوصي بها المحكمون لكي يكون الاستبيان صالح للتطبيق.

بعد قيامنا بتفريغ البيانات المحكمة بعد جمعها عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، قصد معرفة صدق الاستبيان بحساب معامل ألفا كرونباخ والذي قيمته تكون محصورة بين الصفر والواحد، فكلما كانت القيمة المتحصل عليها تقترب أكثر من الواحد نقول أن الاستبيان يقترب من الصدق أكثر وبالتالي فإنها ثابتة وتصلح للتوزيع وذلك بعد حذف القيم السالبة والضعيفة التي تقترب من ٠.١٩ فأقل، وكانت النتائج المتحصل عليها موضحة كالاتي:

### أ. نتائج صدق الاستبيان عن طريق معامل ألفا كرونباخ:

جدول رقم ٠١: يوضح صدق الاستبيان بمعامل ألفا كرونباخ قبل التعديل في البنود:

عدد البنود (المحاور المحكمة من الأساتذة)	Cronbach's Alpha قيمة معامل ألفا كرونباخ
٠٧	٠.٤٧

المصدر: من إعداد جماعة البحث: نتائج مخرجات البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية spss

جدول رقم ٠٢: يوضح صدق الاستبيان بمعامل ألفا كرونباخ بعد التعديل في البنود:

عدد البنود (المحاور المحكمة من الأساتذة)	Cronbach's Alpha قيمة معامل ألفا كرونباخ
٠٧	٠.٦١

المصدر: من إعداد جماعة البحث: نتائج مخرجات البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية spss

### ب. تحليل نتائج صدق الاستبيان:

نلاحظ من خلال النتائج الإحصائية التي تمت عن طريق البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية أن قيمة ألفا كرونباخ التي تعبر عن مدى صدق الاستبيان تساوي ٠.٤٧ قبل حذف وتصحيح العبارات غير المناسبة في الاستبيان التي أوصى بها المحكمون، وكان اتفاقهم على البند الثاني الذي يعبر عن درجة الشكل الظاهري للاستبيان، حيث تم إعادة الشكل الخارجي وتم مرة أخرى حساب معامل "ألفا كرونباخ" وكانت النتائج أن القيمة ارتفعت



إلى ٠.٦١ وهي قيمة تعبر عن صدق الاستبيان لأنها تقترب من الواحد وليست أقل من ٠.٥ وبالتالي نستطيع القول بأن الاستبيان أصبح صالحاً كتقنية للتطبيق.

## ٢. ثبات الاستبيان:

يقصد بثبات الاستبيان استقراره وعدم تناقضه مع نفسه، وأن تعطي النتائج نفسها إذا أعيد تطبيق الاستبيان على نفس العينة في نفس الظروف، أي بتغيير المكان والزمان معاً. وللقيام بثبات أسئلة الاستبيان نستخدم أحد معاملات الثبات مثل معامل كرونباخ ألفا "Cronbach's Alpha" أو التجزئة النصفية "Split - half". ومعامل الثبات يأخذ قيمة تتراوح بين الصفر والواحد، فإذا لم يكن هناك ثبات في أسئلة الاستبيان فان قيمة المعامل تكون مساوية للصفر وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام تكون قيمة المعامل تساوي الواحد. وكلما اقتربت قيمة معامل الثبات من الواحد كان الثبات مرتفعاً والاستبيان حينها يكون صالح للتطبيق بقوة الارتفاع في قيمة معامل الثبات، وكلما اقتربت من الصفر كان الثبات منخفضاً والاستبيان حينه يكون غير صالح للتطبيق بقوة الانخفاض في قيمة معامل الثبات، كما قمنا باختبار الاستبيان ميدانياً للتحقق من ثباته عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ حيث تم توزيع ١٨ استبيان بنسبة ٠٥ % من مجموع ٣٨٤ للعينة وبعد جمع البيانات تم تفرغها في البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية ثم تم حساب معامل ثبات الاستبيان عن طريق الفا كرونباخ، وقمنا بالتعديلات في مؤشرات الاستبيان والتي كانت عباراتها سالبة القيم أو ضعيفة تقترب من ٠.١٩ حتى يصبح الاستبيان صالح للتطبيق. ويقصد معرفة ما إذا كان الاستبيان ثابت أم لا وهل يمكن أن يطبق مرة ثانية على عينة أخرى في ظروف أخرى، فكلما كانت القيمة المتحصل عليها تقترب أكثر من الواحد نقول أن الاستبيان يقترب من الثبات أكثر وبالتالي فإنه ثابت ويصلح للتوزيع بعد حذف القيم السالبة والضعيفة، وكانت النتائج المتحصل عليها موضحة كالآتي:

### أ. نتائج ثبات الاستبيان عن طريق معامل ألفا كرونباخ:

جدول رقم: ٠٣: يوضح قيمة ثبات الاستبيان بمعامل ألفا كرونباخ بعد التعديل في البنود

عدد العبارات (أسئلة الاستبيان)	Cronbach's Alpha قيمة معامل ألفا كرونباخ
٠٧	٠.٥٥

المصدر : من إعداد جماعة البحث: نتائج مخرجات البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية spss

جدول رقم ٠٤ : يوضح قيمة ثبات الاستبيان بمعامل ألفا كرونباخ بعد التعديل في بنود

عدد العبارات (أسئلة الاستبيان)	Cronbach's Alpha قيمة معامل ألفا كرونباخ
٠٧	٠.٦٩

المصدر: من إعداد جماعة البحث: مخرجات البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية spss

### ب. تحليل نتائج ثبات الاستبيان:

نلاحظ من خلال النتائج الإحصائية التي تمت عن طريق البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية أن قيمة ألفا كرونباخ التي تعبر عن مدى ثبات الاستبيان تساوي ٠.٥٥ قبل حذف أو تصحيح أسئلة الاستبيان غير المناسبة في ضوء اختبارها على نسبة من العينة حيث كانت إجاباتهم على كل الأسئلة وكان اتفاقهم على كل محتوى الاستبيان ما عدا الأسئلة الشخصية التي أو الوسيطة التي لم تكن متناسفة حسب إجابات العينة المختبرة والتي كانت قيمها منها المنعدمة كالجنس، وسالبة كالسن والحالة المدنية وعدد الأولاد، والضعيفة منها الحالة السوسيو- مهنية والحالة المعيشية، والتي ترتفع قيمة معامل الثبات لالفا كرونباخ قليلاً بقيمة ٠.٦٩، ولكن بما أن القيمة الأولى مرتفعة وهي قيمة تعبر عن ثبات الاستبيان لأنها تقترب من الواحد وليست أقل من ٠.٥ وبالتالي نستطيع القول بأن الاستبيان صالح كتقنية للتطبيق مرات عدة على نفس العينة وفي ظروف مكانية وزمنية مختلفتين.

### II- الإطار النظري للبحث: الانترنت ومراحل نشأتها في العالم وخدماتها

#### الاتصالية

#### أولاً. الانترنت:

أدى التقدم التكنولوجي الهائل الذي تعرضت له المجتمعات البشرية خلال العصر الحالي بصفة عامة وكذلك التراكم الكبير من المعرفة بشتى فروعها إلى تطور أساليب الجماهيرية بصفة خاصة وهذا التطور التراكم المعرفي أدى إلى ظهور وسائل اتصال جديدة ذات درجة عالية من التطور، ومن هنا كانت إرادة الإنسان المتأثرة بالتراكم المعرفي والعلمي والتي تُعد بمثابة الدافع الأساسي لعقول بعض العلماء في التفكير، نحو وجود وسائل اتصال جماهيرية جديدة ذات كفاءة عالية تلائم التطورات والتغيرات التي تعرضت لها المجتمعات،



حيث بدا في تلك اللحظة التفكير في صناعة شبكة انترنت مما جعل البعض يطلق على هذا العصر عصر الاتصال، ولكن ما هي هذه الوسيلة؟ وهذا ما سنتعرض له فيما يأتي:

عرف الانترنت بأنها: تتكون من كلمتين INTER CONNECTION وكلمة NETWORK وهذا يعني أن مئات الشبكات مربوطة مع بعضها البعض وعلى هذا الأساس يمكننا اعتبار الشبكة قطعة واحدة مربوطة ببعضها البعض يتم توصيلها بطريقة بسيطة، وتعتبر كلمة "INTERNET" وهي اختصار لـ INTERNATIONALNET/WORK أي الشبكة العالمية التي تحتوي على أجهزة متواجدة في أماكن متفرقة عبر العالم<sup>١٠</sup>.

وهي توصيلات تعاونية لعدد من شبكات الحاسبات الآلية وهي عبارة عن حاسب آلي يتحدث إلى حاسب آلي آخر يرتبطان بواسطة سلك التليفون العادي، أو أي فرع آخر من الكوابل ولذا تكون عملية الاتصال من حاسب إلى آخر عن طريق سلك تليفون عادي وإن الانترنت لا يملكها أحد معين وإنما هي ملكية تعاونية بشرية بقدر إسهامهم فيها.

وقد عُرِفَت الأنترنت في الكتاب الصادر عن برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة عام ١٩٩٤، أنها شبكة اتصالات دولية تتألف من مجموعة من شبكات الحواسيب، تربط بين أكثر من ٣٥ ألف شبكة من مختلف شبكات الحواسيب في العالم، وتؤمن الاشتراك فيها حوالي ٣٥ مليون مستخدم من الجامعات وهناك أكثر من ١٠٠ دولة في العالم لديها نوع من الارتباط وإمكانية الوصول إلى الشبكة<sup>١١</sup>.

ومن هنا نلاحظ أن الانترنت تلغي كافة الفوارق الطبقية وأن الناس يمكنهم التعامل مع بعضهم البعض بحرية تامة ودون رقابة بتبادل الأفكار والمعلومات والآراء وغير ذلك فهي وسيلة من خلالها يمكن التفاعل والتعامل مع الآخر والحصول على المعلومات الباطنية والخارجية ومعرفة ما يحصل في العالم، فشبكة الانترنت عبارة عن نظام اتصالي حديث قائم بذاته وقاعدة بيانات ومعلومات تحتوي جل الوسائل الاتصالية والإعلامية المختلفة، فهي تعمل على نقل البيانات بين مختلف الشبكات وتعطينا صورة واضحة عن مدى استمرارية وسعي نشاط الأفراد لاكتساب واقتناء المزيد من تكنولوجيا الإتصال والمعلومات وجعلها أكثر فعالية وكفاءة وفائدة للجميع.

وفي هذا البحث مفهومنا يكمن في صناعة شبكة انترنت إسلامية جديدة تتميز عن غيرها بالجدية ووضع بصمات الشريعة الإسلامية في مضامينها، وتكون نموذجاً يهتدى به في العالم ككل حيث تحاول إن تسيطر على حقل العالم الإسلامي وتواكب وتتافس التيارات الإعلامية العالمية الغربية المتطور.

### ثانياً. مراحل نشأة الانترنت:

تعد الانترنت وسيلة هامة من وسائل الاتصال الجماهيرية، فلم يمض سنوات قليلة من ظهورها، وخلال فترة قصيرة جدا أصبحت لها العديد من المواقع والشبكات التي يصل مداها الملايين من المستخدمين في مختلف بقاع العالم، ومن هنا تم التوصل إلى إنتاج وصناعة شبكات حديثة ودقيقة، وهذا التوسع الكبير أدى إلى استخدامها في كافة المجالات الحيوية والأساسية، والتي لم تكن تستخدم فيها من قبل خلال مراحل تطورها الأولى وهذا ما نراه خلال تتبعنا لأهم مراحل نشأتها وتطورها على المستوى العالمي وكذلك على المستوى المحلي، فقد تطورت شبكة الانترنت عبر المراحل الآتية:

#### 1- مرحلة الخمسينات:

تعود فكرة إنشاء شبكة الانترنت منذ ظهور الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والمعسكر السوفياتي بعد إطلاق المركبة الفضائية "سبوتنك" ديسمبر سنة ١٩٥٧ ردت عليه أمريكا بإطلاق صاروخ، ثم أنشأت وكالة الأنباء "النازا"<sup>١٢</sup>. وفي سنة ١٩٥٨ أسست وكالة المشروعات للأبحاث المتقدمة لتدعيم البحث العلمي ARPA لأغراض عسكرية وعلمية<sup>١٣</sup>.

#### 2- مرحلة الستينات ١٩٦٢:

ظهرت فكرة ربط الحواسيب ببعضها البعض واستغلالها للاتصالات وفي ١٩٦٧ أول ورقة تصميم عن ARPA تنشر بواسطة لورنس روبرت، في سنة ١٩٦٩ إنشاء شبكة المعلومات من قبل إدارة الدفاع الأمريكي من خلال وكالة ARPA وذلك من أجل الاتصال ببعضهم البعض من خلال شبكة الاتصال من الحواسيب التي يمكنها الصمود أمام أي هجمة<sup>١٤</sup>.



### 3- مرحلة السبعينات:

نجد في سنة 1970 أن مجموعة قامت ببحث تصميم بروتوكول يسمح لجميع الحواسيب التي تضمها شبكة ARPA بالاتصال بجامعة "هاواي"، سنة 1972 تم ربط ALOHANET بـ ARPA NET واخترع "ري تملنسون" برنامج البريد الالكتروني لإرسال الرسائل عبر الشبكات الموزعة، سنة 1973 حدث أول اتصال وربط دولي مع ARPA وذلك مع جامعة كلية لندن وسنة 1974 تم تدشين نسخة تجارية لـ ARPA NET تسمى TAL NET وفي نفس السنة تم نشر تصميم بروتوكول يسمى TCP، وفي سنة 1977 نمت شبكة ARPA بسرعة إذ بلغ عدد النظم المضيفة LOSTS حوالي 111، وفي سنة 1979 تم إنشاء شبكة المؤسسة القومية للعلوم CSNET التي سمحت لجميع المتخصصين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات بالدخول إليها<sup>15</sup>.

### 4- مرحلة الثمانينات:

سنة 1981 شهدت زيادة في عدد مستخدميها وأصبحت تتوفر على أكثر من 200 موقع<sup>16</sup>، وفي 1982 تم استخدام مصطلح الانترنت لأول مرة وفي سنة 1983 تم نقل القسم العسكري من الشبكة إلى ما يسمى MIL NET وبذلك انقسمت الشبكة إلى قسمين الأول إلى البحث العلمي والثاني إلى النشاطات العسكرية وفي سنة 1986 قامت المؤسسة الوطنية للعلوم بتمويل شبكة المسافات البعيدة والتي تعمل على وصل أكبر مراكز البحوث وتوحد الشبكات الجامعية وسنة 1987 تجاوز عدد النظم المضيفة 10000 جهاز، وفي سنة 1988 أصبحت شبكة MSF NET شبكة بديلة تقوم بجميع وظائف ARPA وكل هذه المؤشرات كانت بمثابة البدايات الأولى لظهور شبكة الانترنت وسنة 1989 توسعت هذه الشبكة التي كانت مخصصة لخدمة البحث العلمي أمام الاحتياجات المتزايدة لمستخدميها<sup>17</sup>.

### 5 - مرحلة التسعينات:

نشأت ARCHIE وأصبحت شركة THE WORLLD COMES ON - HINE أول شركة تجارية وفي سنة 1991 أول دولة عربية ترتبط بالشبكة وهي تونس كما تم إنشاء GOPHER/WAIS و WWW وفي سنة 1992 تم تأسيس جمعية الانترنت وتجاوز عدد النظم المضافة المليون وفي سنة 1993 ارتباط البنك الدولي بالانترنت والبيت الأبيض والأمم

المتحدة ومصر والإمارات وانتشار GOPHER WWW/MOSAIC بشكل واسع جدا، وفي سنة ١٩٩٤ انتشر التسويق عبر الانترنت والشركات بشكل كبير وفي سنة ١٩٩٥ طرح JAVA كلغة جديدة للبرمجة وفي سنة ١٩٩٦ انعقاد أول معرض دولي للانترنت، وبلغ عدد مستخدمي الإنترنت في العالم ١.٣١٩ مليار شخص في ديسمبر ٢٠٠٧، وتعد الصين أولى دول العالم في عدد مستخدمي الإنترنت الذين بلغ عددهم فيها ٢٢١ مليون شخص في شهر فبراير ٢٠٠٨.<sup>١٨</sup>

### ثالثا. الانترنت في العالم العربي:

يعود تاريخ أول شبكة حاسب عامة في الخليج العربي إلى منتصف الثمانينات عندما تبنت (IBM) مشروع بناء شبكة عام ١٩٨٥ كخطوة تسويقية لأنظمتها في المنطقة، والهدف من هذه الشبكة خدمة المجال الأكاديمي والبحثي، وفي عام ١٩٨٩ تم ربط الشبكة الخليجية بشبكة (بت نت) العالمية عن طريق خط إتصال يربط مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بمركز الحاسب الآلي التابع لجامعة جورج واشنطن، ولكن توقف دعم شبكة (بت نت) عام ١٩٩٦، وفي عام ١٩٩١ أرتبطت تونس بالإنترنت كأول دولة عربية، وتلتها الكويت عام سنة ١٩٩٢، ثم مصر والإمارات عام ١٩٩٣، ثم لبنان والمغرب عام ١٩٩٤، وبعدها دخلت شبكة الإنترنت في حيز الإهتمام العربي عام ١٩٩٤ ووصل عدد مستخدميها إلى ٣ مليون، وفي ١٩٩٥ زاد عدد المستخدمين وفي عام ١٩٩٦ وصلت الانترنت قطر وسوريا، ومن هنا بدأ العالم العربي يفكر جدياً وعملياً وبدأت محاولات الربط، ولأن عدد مستخدمي الأنترنت عام ١٩٩٦ وصل إلى ١٠٠ مليون وهو عدد يقارب سكان العالم العربي صار من الواجب أن يخطو خطوات ثابتة وجريئة نحو عالم الإنترنت، ففي المملكة العربية السعودية بدأت الخدمة فعلياً في تاريخ ١٥/١٢/١٩٩٨ حيث تم ربط الجامعات بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، إضافة لشركات ومؤسسات تتولى عملية تقديم خدمة الإنترنت للمستخدمين، وتم أيضاً تقييم القطاع الخاص الراغب في تقديم خدمة الإنترنت للمستخدمين، وقد أصدرت المدينة تراخيص تقديم الخدمة للعدد من الشركات، وأخيراً إنتقلت المهام التنظيمية لخدمة الإنترنت إلى هيئة الإتصالات السعودية وتقنية المعلومات في ١/١١/١٤٢٣.<sup>١٩</sup>



جدول رقم ١: يوضح عدد المستخدمين حسب الدولة العربية (إحصاءات مارس ٢٠٠٩)

الدولة	العدد التقريبي	نسبة عدد المستخدمين للسكان	الدولة	العدد التقريبي	نسبة عدد المستخدمين للسكان
الجزائر	٢٣٠٠٠٠٠	٦.٢%	سلطنة عمان	٢٨٨٠٠٠	١٠.٢%
سودان	٤٠١٠٠٠٠	٧.٦%	فلسطين	٢٤٦٠٠٠	٧.٩%
السعودية	٩٢٧٠٠٠٠	٣٤.٧%	قطر	٢٢٢٠٠٠	٢٨.٣%
العراق	٣٢٢٠٠٠٠	١٢%	ليبيا	٨٥١٠٠٠	١٤.٨٤%
الإمارات	١٧٧٠٠٠٠	٣٥.٣%	البحرين	١٥٧٠٠٠	٢١.٢%
سوريا	١٩٠٠٠٠٠	٥.٩٤%	الصومال	٩٠٠٠٠	٠.٧%
تونس	١١٧٠٠٠٠	١١.٧%	موريتانيا	٢١٧٠٠	٠.٩%
الكويت	٧٢٤٠٠٠	٢٦.٢%	جيبوتي	١٠٠٠٠	١.١%
الأردن	٢٧٠٠٠٠٠	٣١.٩%	مصر	١١٤٨٠٠٠٠	١٥.٦%
لبنان	٦١٧٠٠٠	١٥.٨%	المغرب	١٤٢٧٠٠٠٠	٤٢.٨%
اليمن	٣٣٧٠٠٠	١.٣%			

المصدر: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة: ٣ أغسطس ٢٠١٥ الساعة ١٤:٢٠

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

#### رابعاً. الأنترنت في الجزائر:

تم ربط الجزائر بالانترنت عن طرق مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST) في مارس ١٩٤٤، وذلك في إطار التعاون مع اليونسكو بهدف إقامة الشبكة الإفريقية للمعلومات (RINAF) والتي تلعب فيها الجزائر - بحكم موقعها - بؤرة انطلاق، إلا أن طاقة الخط التي تم لها ربط الجزائر بالمدينة الايطالية بيزا كانت ضعيفة (٩٦ كيلوبايت/ثانية) ثم طورت عام ١٩٩٧م إلى ٢٥٦ كيلوبايت/ثانية باستخدام الألياف البصرية والارتباط عبر باريس الفرنسية، وقد تم ربط الجزائر في نهاية ١٩٩٨م عن طريق واشنطن بالقمر الصناعي الأمريكي (MAA) بطاقة ٠١ ميغابايت/ثانية وفي مارس ١٩٩٩م أصبحت طاقة ارتباط الجزائر ٠٢ ميغابايت/ثانية.

ولقد قدر عدد الهيئات المشتركة في الأنترنت سنة ١٩٩٦ ب ١٣٠ هيئة، وارتفع العدد إلى ٨٠٠ هيئة سنة ١٩٩٩م منها ١٠٠ هيئة من القطاع الجامعي، ٥٠٠ هيئة من القطاع الاقتصادي، ٥٠ هيئة من القطاع الطبي، والبقية موزعة على القطاعات الأخرى، وكان استخدام الأنترنت في بادئ الأمر ضئيلاً، ثم عرف تطوراً سريعاً خصوصاً بعد صدور

المرسوم التنفيذي رقم ٩٨/٢٥٧ في ٢٥ أوت ١٩٩٨م الذي يحدد شروط وكيفية استغلال خدمات الأنترنت<sup>٢٠</sup>.

وفي عام ٢٠٠١م، وفي محاولة منها اخذ حصة هامة من سوق الأنترنت بالجزائر، قامت وزارة البريد والمواصلات بعد إنشاء مؤسسة "الجزائر تيليكوم" بالتعاقد مع شركتين عالميتين هما: لوسنت تكنولوجي (Losent Technologie) الأمريكية، وإريكسون (Ericson) السويدية لإنشاء قواعد خاصة، ستكمن من الحصول على بث يتجاوز ٣٠ ميغابايت/ثا، ومع ارتفاع مقدمي خدمة الأنترنت، ارتفع عدد المستخدمين ليصل إلى حوالي ١.٩ مليون مستخدم عام ٢٠٠٥م، و في أكتوبر ٢٠٠٦م أعلنت في تقرير لها، أن عدد المستخدمين في الجزائر قد بلغ ٣ ملايين مستخدم بحلول جويلية ٢٠٠٦م في حين بلغ عدد من يستخدم الأنترنت عالي السرعة (ADSL) منهم ٧٠٠ ألف مستخدم<sup>٢١</sup>.

إما إحصائيات سبتمبر ٢٠٠٧م فتشير إلى عدد المستخدمين قد بلغ ٤ ملايين، ولديها الآن حوالي ٦ ملايين مشترك، و حوالي ١.٥ مليون مستخدم للفيسبوك، فضلا عن نحو ٣٢ مليون مشترك في الهاتف المتحرك<sup>٢٢</sup>.

### خامسا. الخدمات الاتصالية لشبكة الانترنت:

يقصد بالاتصال "أي عملية يتم التفاعل من خلالها بين طرفين أو أكثر، بهدف تحقيق قدر من التفاهم عن طريق تبادل المعلومات والآراء، والأفكار، والرموز ذات العلاقة بالثقافة الخاصة وفي المحيط الذي تتم فيه تلك العملية"<sup>٢٣</sup>.

يبرز دور شبكة الانترنت الاتصالي في "مجال الاتصال الشخصي من خلال المواقع الشخصية التي يديرها ويشرف عليها أفراد يقومون بنشر أخبارهم ومعلوماتهم الشخصية، إضافة إلى ما يضعونه من روابط لمواقع أخرى. كما تقدم الشبكة خدمة البريد الإلكتروني التي تتميز إلى جانب سرعتها الفائقة في كونها مجانية لمستخدمي شبكة الانترنت بالإضافة إلى احتوائها على أخبار متنوعة تصل إلى البريد الإلكتروني الخاص بالمستخدم بشكل يومي وحسب التخصصات التي يرغب بها"<sup>٢٤</sup>.

وتقدم شبكة الانترنت كذلك خدمات ومزايا عديدة وخاصة بعد تطوير برامج تخاطبية جديدة، واستخدام نظم الوسائط المتعددة التي توفر إمكانية الاتصال والتخاطب بين الأجهزة



الحاسوبية بالصوت والصورة والنص المكتوب، كل ذلك حوّل الشبكة الدولية إلى فضاء يعج بالحركة والصوت والصورة والنصوص المكتوبة، ويتمثل أهم الخدمات الاتصالية بما يأتي:

### ١. خدمة البريد الإلكتروني Electronic mail:

وهو أبرز ما يميز الاتصال عبر شبكة الانترنت، ويستمد البريد الإلكتروني تعريفه من تعريف الوسائل الالكترونية وهي "تكنولوجيا تفاعلية تعمل من خلال أجهزة الكمبيوتر وتسهل الاتصال الشخصي بنوعيه الفردي والجماعي سواء للمعلومات النصية Text أو الصوتية Voice أو الصور المرئية Photos"<sup>٢٥</sup>. وهو نظام يمكن بموجبه لمستخدم الأنترنت تبادل الرسائل مع مستخدم آخر أو مجموعة مستخدمين من خلال تخصيص مساحة على الخادم الخاص بهم لتكون مخصصة للبريد الإلكتروني وبالتالي يكون لكل مشترك مع هذا المزود مساحة فرعية خاصة به، ويعطى المشترك عنوانا خاصا به يمكن من خلاله استقبال الرسائل الالكترونية والتواصل مع الآخرين"<sup>٢٦</sup>. من أي مكان في العالم، فهناك العديد من خدمات البريد الإلكتروني: hotmail، yahoo، gmail، هذا بالإضافة إلى تطوير الخدمات الملحقة بخدمة البريد الإلكتروني تحويل الرسائل Forwarding.

### ٢. مجموعات الأخبار Newsgroups:

وهي عبارة عن مجموعة من الأشخاص ذوي اهتمامات مشتركة ترتبط ببعضها، ويمكن وصف مجموعة الأخبار "بالمائدة المستديرة التي تضم عددا من الأفراد بحيث يمكن لأي شخص أن يطلع على الرسائل الموجهة من شخص لآخر"<sup>٢٧</sup>. ويمكن من خلال المجموعة الإخبارية تبادل النصوص في شكلها الأولي، والصور الثابتة والمتحركة، ويمكن للمشارك الدخول إلى مجموعات الأخبار عن طريق البريد الإلكتروني الخاص به وبعد ذلك يتلقى كل ما يصدر من هذه المجموعة من معلومات، وأخبار وبيانات ونحوها في إطار اهتماماته عبر البريد الإلكتروني.

### ٣. شبكة الإخباريات NEWS:

تعد شبكة الإخباريات (Usenet News) أحد أكثر استخدامات الأنترنت شعبية، وتستخدم هذه الشبكة بروتوكول نقل إخباريات الشبكة ( Network News Transfer Protocol NNTP) الذي ينظم طريقة توزيع المقالات الإخبارية واسترجاعها وإرسالها



والاستعلام عنها، وتقدم الشبكة "لوحة الإعلانات Bulletin Board وغرف الحوار Chatting Rooms، كما تتألف شبكة الإخباريات Net News من نظام ضخم يشتمل على عدد كبير من ندوات الحوار المفتوح والمستمر والتي تسمى مجموعات الإخباريات News Groups، وتستمر هذه المجموعات بالعمل على مدار الساعة وعلى مدى أيام السنة، وتسمح قوائم الاستعراض التجارية Browsers بالإنفاذ إلى مجموعات الإخباريات، حيث يستطيع المستخدم أن يتابع حواراً مفتوحاً دون أن يشترك فيه، وهذا ما يسمى التردد Lurking، وهو ما يشجع الوافدين إلى مجموعات الإخباريات للدخول في الحوار وإرسال مقالة إلى المجموعة التي يختارها الوافد وتعمل شبكة الإخباريات Usenet بسرعة كبيرة جداً، إذ يحدد مديرو المجموعات المدة الزمنية التي تبقى فيها رسائل الأعضاء منشورة قبل أن يقوم النظام بإلغائها، ولا تحتفظ المجموعات برسائلها منشورة عادةً أكثر من أسبوع واحد<sup>٢٨</sup>.

#### ٤. خدمة الرسائل الفوري Instnt Messaging:

وهي الخدمة التي تساعد على تبادل البيانات والمعلومات والتحاور عبر الأنترنت بين شخص وآخر، وتتعدد خدمات الرسائل الفوري التي تقدمها الشبكة بتعدد البرامج التي تقوم بتوفير هذه الخدمة عبر الأنترنت؛ "ويمكن تقسيم هذه البرامج إلى برامج حوارية متعددة المهام وأخرى غير متعددة المهام. فالخدمات التي تقدمها البرامج متعددة المهام هي تلك الخدمات التي يمكن استخدام بعض البرامج الخاصة في الرسائل الفوري في تبادل المعلومات بأشكال متعددة، مثل الصوت والصورة إلى جانب النصوص. أما الخدمات التي توفرها البرامج الحوارية ذات المهام المحدودة، فهي تلك التي تقدم من خلال برامج تقتصر على أشكال محدودة في نقل البيانات مثل الصوت فقط أو النصوص فقط أو بهما معا دون استخدام الصورة"<sup>٢٩</sup>.

ومن البرامج التي توفر خدمات الرسائل الفوري، برنامج بال توك Pal talk الذي يمكن من خلاله التواصل مع الآخرين عبر الصوت والصورة والنصوص المكتوبة، وهناك بالطبع خدمة الرسائل الفوري عن طريق برنامج MSN Messenger و Yahoo Messenger، وهي تتميز جميعا بسهولة الاستخدام وإمكانية إنشاء غرف خاصة لإجراء الحوارات وغيرها.



## ٥. خدمة جوفر Gopher:

نظام طورته جامعة مينيسوتا الأمريكية عام ١٩٩١ بهدف تسهيل عملية استخدام الأنترنت وهو يعتمد على عملية البحث من خلال القوائم لقراءة الوثائق ونقل الملفات يمكنه الإشارة إلى الملفات ومواقع Telnet ومراكز معلومات WAIS وغيرها. وهو "برنامج لتسهيل عمليات التخاطب والبحث عن المعلومات يستخدم على نطاق واسع في الأنترنت، إذ يستطيع المستفيد من خلالها القيام باستعراض المعلومات، دون أن يتوجب عليه أن يحدد سلفاً أين توجد هذه المعلومات. وتسمح خدمة جوفر بالبحث في قوائم مصادر المعلومات وتساعد في إرسال المعلومات التي يختارها المستخدم، وتعد الخدمة من أكثر قوائم الاستعراض شمولية وتكاملاً، إذ تسمح بالنفاذ إلى النفاذ إلى قوائم المكتبات، وإلى الملفات، وإلى قواعد البيانات وغيرها"<sup>٣٠</sup>.

## ٦. محركات البحث Search Engines:

هي برامج تتيح للمستخدمين البحث عن كلمات محددة ضمن مصادر الأنترنت المختلفة، وتتألف محركات البحث من عدد من البرمجيات التي تستخدم لإيجاد صفحات جديدة على الويب لإضافتها، ومن هذه البرامج، "برنامج العنكبوت Spider Program الذي لا يقتصر على الوصول للصفحة الأولى من الموقع المستهدف بل يتابع البرنامج الروابط Links الموجودة في أي موقع للوصول إلى صفحات أخرى. ومن البرامج الأخرى المستخدمة في محركات البحث برنامج المفهرس Index Program الذي يعد قاعدة بيانات Database ضخمة تصف صفحات الويب"<sup>٣١</sup>، ومن أشهر محركات البحث الرئيسية على شبكة الأنترنت MSN و Yahoo و Google و Allta Vista. وتقدم بعض الشركات المهمة في مجال البحث وفي مقدمتها Yahoo ثم Google شريط أدوات من خواصه إمكانية إجراء عملية البحث دون الدخول إلى الموقع نفسه، وخاصية الإكمال التلقائي، وخاصية منع النوافذ التطفلية وغيرها.

## ٧. التلنيت Telnet:

هي بروتوكول انترنت معياري لخدمات الربط عن بعد ويسمح للمستخدم بربط جهازه على كمبيوتر مضيف جاعلاً جهازه وكأنه جزء من ذلك الكمبيوتر البعيد. وهي طريقة أخرى

للنفاذ إلى المعلومات المحملة على الخدمات، من خلال الدخول الفعلي إلى الحاسوب عن بعد واستخدامه بصورة عادية، فعندما يتصل المستخدم بواسطة تلمت يستطيع استخدام حاسوبه عن بعد كما لو أن لوحة المفاتيح مربوطة فعلاً على حاسوبه عن بعد، وبإمكانه استخدام الخدمات نفسها المتاحة لأي مستثمر محلي، وهذا يعني أنه يستطيع تشغيل برنامج معين على الحاسوب الذي يقع في النصف الآخر من الكرة الأرضية، كما لو كان يجلس أمامه تماماً. ويمكن استخدام تلمت لمشاهدة قائمة البطاقات الإلكترونية في مكتبة الكونجرس أو المكتبة البريطانية في لندن، كما يمكن استخدامها لاستعراض قواعد بيانات حكومية، والشرط الوحيد لاستخدام تلمت بنجاح هو "أن يعرف المستفيد كيف يستخدم الحاسوب الذي دخل إليه عن بعد، كما يجب أن يسمح له هذا الحاسوب بالنفاذ إلى ملفاته. وهناك عدد كبير من المؤسسات التي قامت بتحميل برمجيات خاصة ضمن نظمها لكي يتمكن مستخدمو إنترنت من النفاذ الفوري إلى المعلومات"<sup>٣٢</sup>.

#### ٨. شبكة الويب Web:

شهد العام ١٩٩١ تطوراً مهماً في مسرة الأنترنت تمثل في ظهور الشبكة العنكبوتية الدولية World Wide Web "الذي أبتكره بعد تجارب كثيرة من قبل الفيزيائي البريطاني تيم بيرنرزلي Tim Berners-Lee في المعمل الأوربي لفيزياء الجزئيات في جنيف، وفي حدود عام ١٩٤٥ عندما كتب المستشار العلمي للرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت، فانفر بوش Vannevar Bush مذكرات حول نظام أسماه الميمكس Memex وهو جهاز قائم على نظام الميروفيلم بإمكانه حفظ كمية ضخمة من الوثائق في مكتب واحد. وفي الستينات قاد دوغلاس انغليبرت Douglas Engelbart بإبتكار نموذج باسم Online System والذي أعتمد على تكنولوجيا النص التشعبي Hypertext بما يسمح بالاستعراض وتحرير النصوص التشعبية والملفات والصور والرسوم والأصوات على الشبكة"<sup>٣٣</sup>، وتتميز صفحات الويب "بالتفاعلية Interactivity فهي نظام متكامل يميز صفحات الويب يشمل النصوص، الصور، الأصوات، الإطارات، والأشكال المتحركة Animations وهي حالة المشاركة والأخذ والعطاء وتستفاد من ميزات الوصلات التشعبية Hyperlink التي تنقل المستخدم من صفحة إلى صفحة أخرى ومن موقع إلى آخر"<sup>٣٤</sup>. ويقول ملفين ديفليير وساندرا روكيش "يشير التفاعل التبادلي بوجه عام إلى عمليات الإتصال التي تتخذ خصائص الإتصالات بين الأشخاص،



ففي الإتصالات الشخصية يشترك المرسل والمستقبل في أداء دور رجل الإعلام بالتناوب، ويستقبل كل شريك التغذية المرتدة فوراً وبصورة كاملة في شكل رسائل شفوية وغير شفوية<sup>٣٥</sup>.

### III- الإطار العملي للبحث: منهجية النمذجة

نحن بصدد معالجة مشكلة محددات ونواتج الإعلام الإسلامي الجديد عبر شبكات الانترنت في العالم الإسلامي، والهدف هنا هو دراسة العوامل المؤثرة على صناعة إعلام إسلامي جديد عبر شبكات الانترنت، لذا فإننا نبدأ بتقديم لإطار النظري الذي نراجع فيه أدبيات البحث العلمي ونتائج الدراسات الميدانية السابقة فيه، وبناءً على ذلك نضع نموذجاً نظرياً يوضح فيه محددات ونواتج صناعة الإعلام الإسلامي الجديد في العالم الإسلامي، مع وصف دقيق لنوع وطبيعة العلاقة بين متغيرات مدخلات صناعة الإعلام الإسلامي الجديد ومخرجاته كنتائج بين المتغيرات، قصد توضيح مسار العلاقات بينها بالرسم مستخدمين في ذلك الأسهم والإشكال الخاصة بنموذج المعادلة البنائية المتبينة في بحثنا، وبعد المراجعة النظرية الشاملة توصلنا إلى أن ما يجب أن يكون من محددات وعوامل صناعة إعلام إسلامي جديد هو كما يأتي:

١- توجيه الذكاء في الإعلام.

٢- البلاغة اللغوية في الإعلام.

٣- الإرادة في الإعلام.

٤- الطموح في الإعلام.

٥- الكفاءة في الإعلام.

٦- الثقة في الإعلام.

أما نواتج صناعة الإعلام الإسلامي الجديد هي:

أ- رموز إسلامية إعلامية قوية.

ب- برامج إسلامية إعلامية قوية.

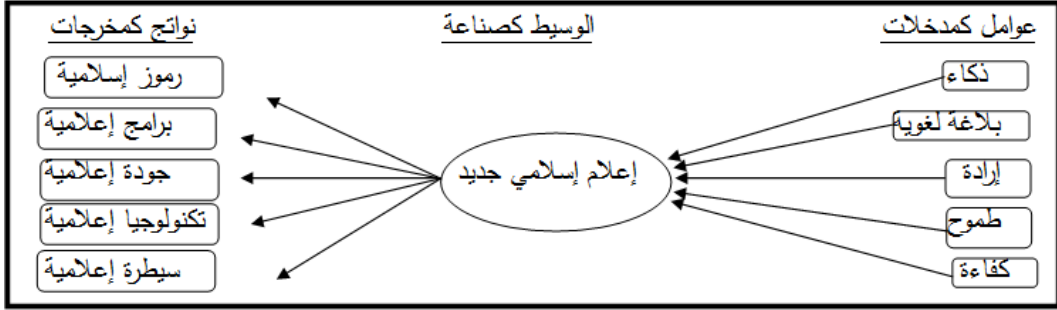
ج- جودة إعلامية إسلامية.

د- تكنولوجيا إعلامية إسلامية قوية.

هـ- سيطرة إعلامية إسلامية.

ومن خلال ما سبق يمكن إيضاح أن هناك احد عشر نموذج قياس أساسية، وهي قياس إعلام إسلامي جديد كصناعة جديدة، وخمسة عوامل كمدخلات لتقوية الإعلام الإسلامي الجديد، وخمسة نواتج من صناعة الإعلام الإسلامي الجديد كمخرجات عالمية عبر الانترنت والمبينة في الشكل رقم (٠١):

شكل رقم ٠١: يبين نموذج البناء النظري للبحث.



المصدر: من إعداد جماعة البحث

واضح من الشكل أن هذا النموذج يتضمن احد عشر متغيراً كامنة أو غير مقاسة كل منها يتطلب تفكير لإبعاده ومكوناته ومؤشراته قصد قياسه من خلال بناء أدوات دقيقة تتضمن مؤشرات القياس. وبعد تحديد ورسم هذا النموذج النظري نقوم باشتقاق الفرضيات التي نسعى لتحقيقها في الميدان، وعليه نحاول أن نتصور الفرضيات على النحو الآتي:

- تؤثر قوة ذكاء مستعملي الانترنت على الإعلام الإسلامي الجديد.
- تؤثر البلاغة اللغوية لمستعملي الانترنت على الإعلام الإسلامي الجديد.
- تؤثر إرادة مستعملي الانترنت على الإعلام الإسلامي الجديد.
- يؤثر طموح مستعملي الانترنت على الإعلام الإسلامي الجديد.
- تؤثر كفاءة مستعملي الانترنت على الإعلام الإسلامي الجديد.
- تؤثر الثقة العالية لمستعملي الانترنت على الإعلام الإسلامي الجديد.
- يؤثر استخدام شبكة الانترنت الإسلامية الجديدة على بروز رموز إعلامية إسلامية قوية.
- يؤثر استخدام شبكة الانترنت الإسلامية الجديدة على ظهور برامج إعلامية إسلامية.
- يؤثر استخدام شبكة الانترنت الإسلامية الجديدة على وجود جودة إعلامية إسلامية.



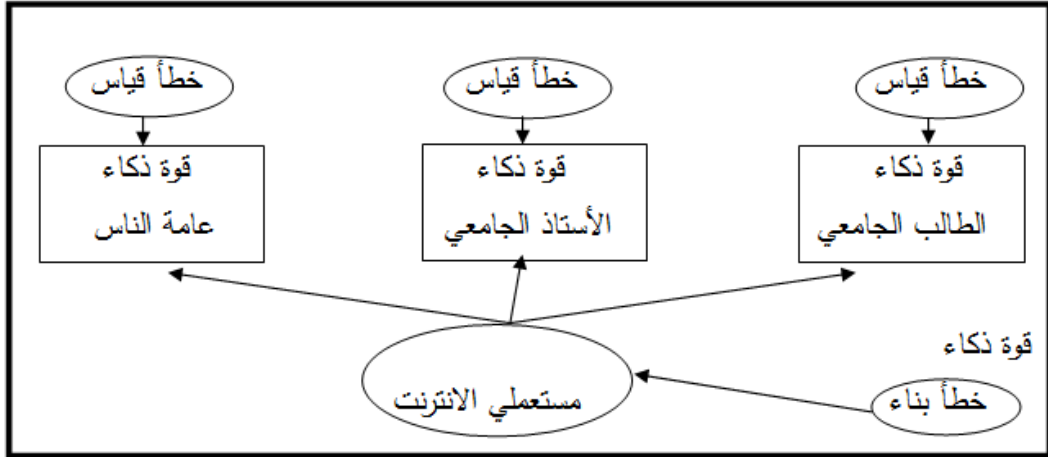
- يؤثر استخدام شبكة الانترنت الإسلامية الجديدة على بروز تكنولوجيا إعلامية إسلامية.

- يؤثر استخدام شبكة الانترنت الإسلامية الجديدة على تحقيق سيطرة إعلامية إسلامية.

### اولا. التحقق من صدق النموذج:

بناءً على الإطار النظري لكل نموذج، نقوم ببناء أدوات قياس تضم مجموعة من المؤشرات المعبرة عن كل متغير كامن قصد تطبيقها على العينة المناسبة، ثم بعد ذلك نستخدم التحليل العاملي الاستكشافي للبيانات في بداية البحث تم بعد ذلك نستخدم التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من صدق مؤشرات قياس كل نموذج من نماذج القياس، ثم نقوم بحذف المؤشرات التي يثبت ضعف ثباتها أو عدم ارتباطها أو تشعبها على نموذج القياس الذي تنتمي إليه. بحيث يبين الشكل رقم (٠٢) أحد نماذج القياس في هذا البحث الميداني وهو نموذج قياس قوة ذكاء مستعملي الانترنت:

شكل رقم ٠٢: يبين نموذج قياس قوة ذكاء مستعملي الانترنت

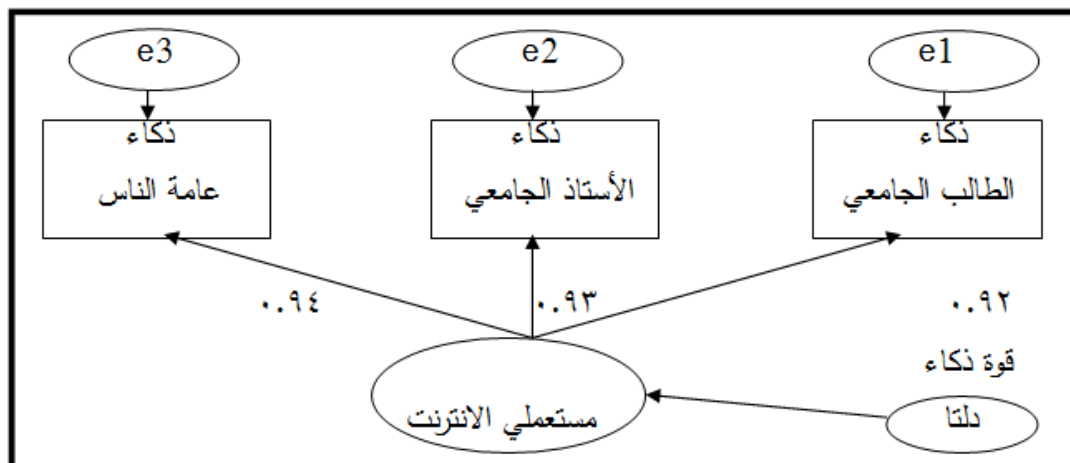


المصدر: من إعداد جماعة البحث

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه أن المتغير الكامن لقوة ذكاء مستعملي الانترنت في نموذج القياس له ثلاثة مؤشرات مشاهدة وهي قوة ذكاء الطالب الجامعي وقوة ذكاء الأستاذ الجامعي وقوة ذكاء عامة مستعملي الانترنت وان لكل من المؤشرات المشاهدة خطأ قياس مفترض يقدره البرنامج، كما أن هناك خطأ بناء للمتغير الكامن يقدره البرنامج كذلك.

في هذه الحالة يفترض علينا أن نقوم بإجراء التحليل العاملي التوكيدي على المؤشرات الثلاثة لقوة ذكاء مستعملي الانترنت، وبعد تقدير مدى صدق النموذج من خلال برنامج الليزرل (LISREL) فإننا نقوم بتوضيح نتائج هذا التقدير كما هو موضح في الشكل رقم ٠٣ الآتي:

شكل رقم ٠٣: يبين نموذج قياس قوة ذكاء مستعملي الانترنت بعد الاختبار



المصدر من إعداد جماعة البحث

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه أن النموذج الخاص بقياس المتغير الكامن الذي هو قوة ذكاء مستعملي الانترنت يتضمن ثلاث مؤشرات، ولكل مؤشر خطأ قياس ( $e1, e2, e3$ ) والمتغير الكامن لخطأ البناء دلتا، حيث نبين نتائج التحليل العاملي التوكيدي لقوة ذكاء مستعملي الانترنت حسب الجدول الآتي:

جدول رقم ٠٥: يبين نتائج التحليل العاملي لقوة ذكاء مستعملي الانترنت:

مؤشرات قوة ذكاء مستعملي الانترنت	القيم العاملية المعيارية	خطأ التباين
قوة ذكاء الطالب الجامعي	٠.٩٢	٠.١٢
قوة ذكاء الأستاذ الجامعي	٠.٩٣	٠.١١
قوة ذكاء عامة الناس	٠.٩٥	٠.١٠



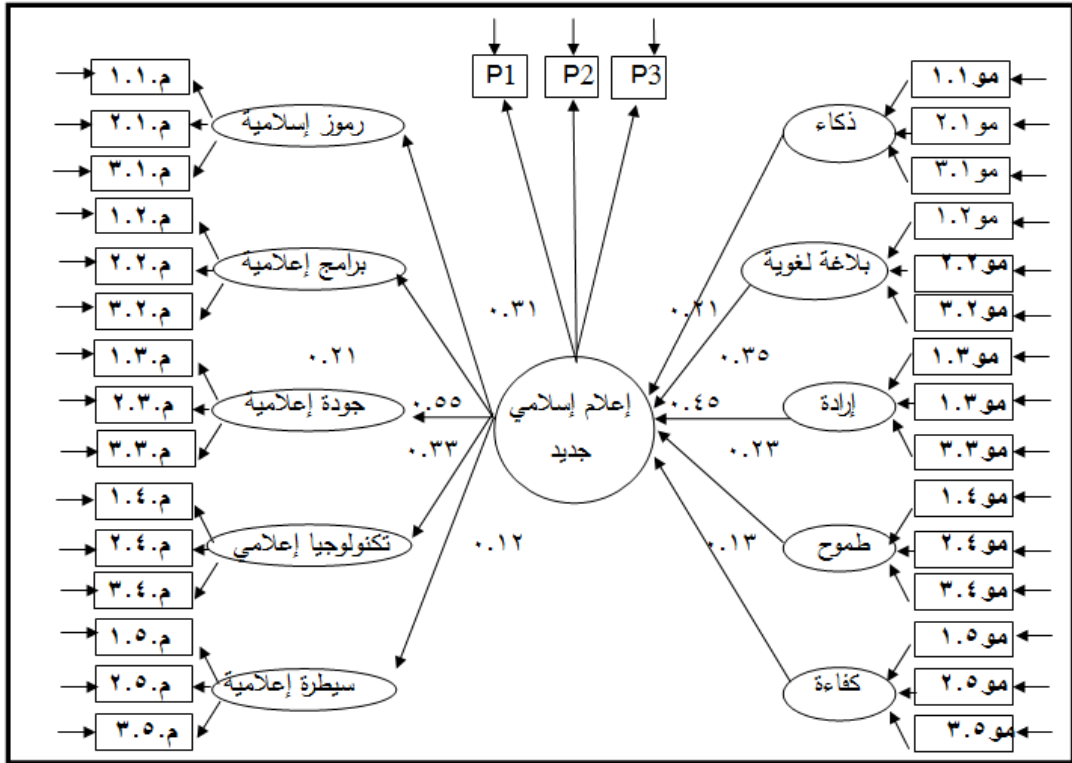
جدول رقم ٠٦: يبين نتائج إحصاءات المطابقة لهذا النموذج:

مؤشر المطابقة المقارن	مؤشر حسن المطابقة المعدل	مؤشر حسن المطابقة	مؤشر حسن المطابقة	الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب	مربع كاي $Chi-Square$	الاختبار
CFI	RMR	AGFI	GFI	RMSEA	$\chi^2$	الإحصاءات
١.٠١	٠.٠٠	٠.٩٩٦	٠.٩٩٨	٠.٠٠	١.١٠	

### ثانيا. التحليل الإحصائي لنتائج إحصاءات المطابقة:

نلاحظ من خلال جدول نتائج الإحصاءات الخاصة بالمطابقة لهذا النموذج "أن نموذج القياس لهذا المتغير وهو قوة ذكاء مستعملي الانترنت قد أظهر مطابقة موائمة للبيانات السابقة حيث كانت نتيجة مدى الاستقلالية لمؤشرات متغير قوة ذكاء مستعملي الانترنت بين قوة ذكاء الطالب الجامعي وقوة ذكاء الأستاذ الجامعي وقوة ذكاء عامة الناس بقيمة ١.١٠ عند درجة حرية ٠٢ ومستوى معنوية ٠.٠٥، وهي تعتبر غير دالة إحصائية، وان باقي مؤشرات المطابقة من RMSEA و GFI و AGFI و RMR و CFI وقعت في المدى المثالي، ويدل ذلك على حسن مطابقة النموذج للبيانات الخاصة بالبحث الميداني حسب الجدول رقم ٠٦ أعلاه، وأن كل القيم العاملة المعيارية لمؤشرات قوة ذكاء مستعملي الانترنت دالة إحصائيا حسب الجدول رقم ٠٥، وهذا ما يؤكد صدق نموذج قياس قوة ذكاء مستعملي الانترنت وحسن مطابقته لبيانات عينة البحث الأساسية<sup>٣٦</sup>. وان حسب خصوصية الموضوع الثقافية للعينة البحثية نستطيع البحث في تحليل وتفسير فرضيات الدراسة الميدانية والتي كانت مطابقة نسبية جداً، وذلك بالبحث عن نموذج ينطبق على بيانات الميدان عن طريق توليد النموذج باللجوء إلى برنامج النمذجة بالمعادلة البنائية (LISREL) لليزرل وذلك بإدخال النموذج النظري المفترض وإدخال البيانات التي تعبر عن كل نموذج قياس للبرنامج وإعطاء الأمر للبرنامج بتقدير المطابقة بين النموذج النظري والبيانات الميدانية، قصد استشارة البرنامج في مؤشرات التعديل التي يقترحها لتحقيق مطابقة النموذج، ثم بدأنا في فحص لكل مؤشر يقترحه برنامج لتعديل مسار العلاقات بين المؤشرات، فقمنا باختيار المؤشرات التي تتفق مع إطارنا النظري المقترح وقمنا بحذف بعض المؤشرات التي لا تخدم البحث المقترحة من طرف البرنامج ثم قمنا بإعادة تقدير النموذج حتى وصلنا إلى تحقيق المطابقة.

الشكل رقم ٠٤: يوضح نموذج البناء بعد اختباره في برنامج الليزر



المصدر: إعداد جماعة البحث

## ثالثاً. التحليل الإحصائي لنتائج نموذج البناء بعد اختباره في برنامج الليزر:

نلاحظ من خلال شكل النموذج بالمعادلة البنائية أن المتغير الكامن الذي هو الإعلام الإسلامي الجديد يرتبط بخمسة مؤشرات وهي م١. م٢. م٣. م٤. م٥، غير معروفة وأن متغير الإعلام الإسلامي الجديد تؤثر فيه خمسة أبعاد وهي: الذكاء، والبلاغة اللغوية والإرادة، والطموح، والكفاءة، وكل بعد من أبعاده يتأثر بثلاثة مؤشرات. وأن نواتج الإعلام الإسلامي الجديد والتي هي بمثابة اشتقاق لخمسة أبعاد وهي: رموز إسلامية، برامج إسلامية، جودة إعلامية، تكنولوجيا إعلامية، وسيطرة إعلامية، ولكل منها ثلاثة مؤشرات، حيث يوضح الجدول رقم ٠٧ الآتي ملخصاً لنتائج اختبار نموذج البناء:

جدول رقم ٠٧: يبين ملخصاً لنتائج اختبار نموذج البناء:

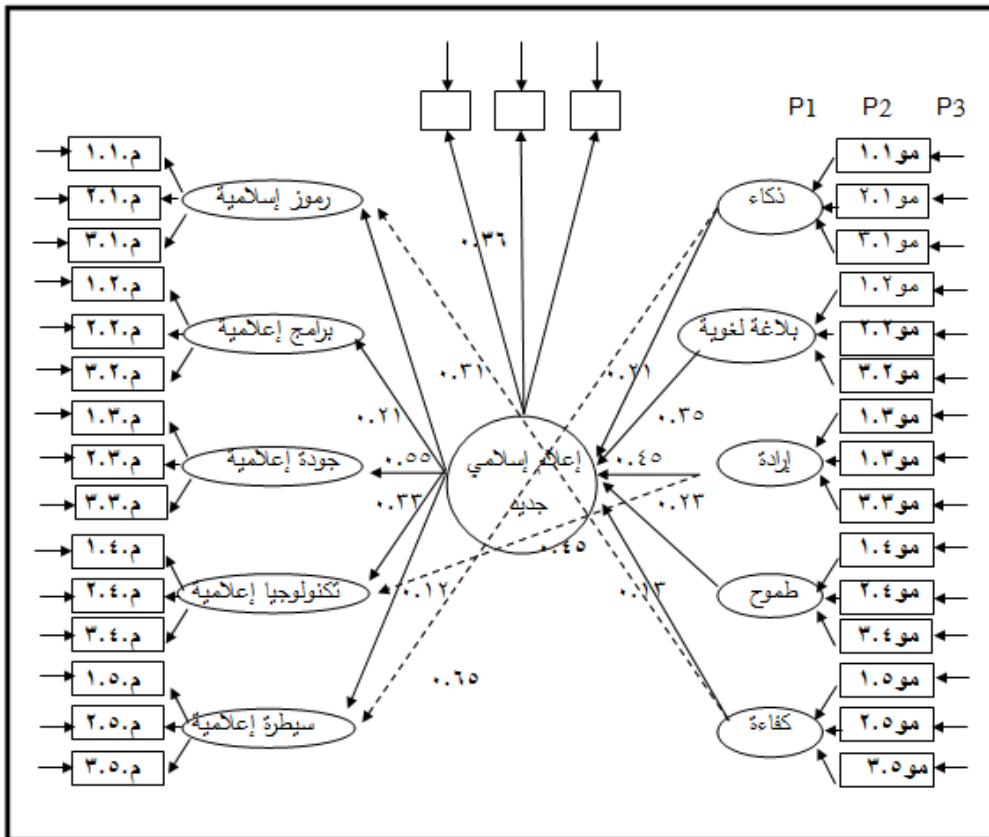
الإحصاءات	Chi-square	RMR	CFI	RMSEA	GFI	AGFI
نتائج النموذج الميداني	١١٩٠	٠.٠٨٢	٠.٨١	٠.٠٩١	٠.٧٣	٠.٦٥



### رابعاً. التحليل الإحصائي ملخصاً لنتائج اختبار نموذج البناء:

نلاحظ من خلال ملخص نتائج اختبار نموذج البناء، أن نموذج البناء غير مطابق للبيانات الميدانية حيث وجدنا أن قيمة كاف مربع دالة إحصائية وهذا مما يدل على عدم المطابقة، وكذلك جميع إحصاءات المطابقة الأخرى لم تقع في المدى المقبول، مما يشير إلى عدم مطابقة النموذج للبيانات، وبناءً على ما ذكر ربما يحتاج هذا النموذج الذي لم يطابق إلى تعديل حتى يحقق حسن المطابقة، وأنها في هذه الحالة نقوم بمراجعة مؤشرات التعديل التي اقترحها برنامج الليزر، فوجدنا انه بإضافة المسارات الثلاثة من الذكاء إلى السيطرة الإعلامية، ومن الكفاءة إلى الجودة الإعلامية، ومن الإرادة إلى البرامج الإعلامية، فأن النموذج يحقق المطابقة المطلوبة، ولا يتعارض مع الإطار النظري للبحث وعليه قمنا بإضافة المسارات الثلاثة فتحصلنا على النموذج الآتي في الشكل رقم ٠٥:

شكل رقم ٠٥: يوضح نموذج البناء بعد تعديله واختباره في برنامج الليزر



المصدر: إعداد جماعة البحث

### خامسا. التحليل الإحصائي لنموذج البناء بعد تعديله واختباره في برنامج الليزرل:

نلاحظ من خلال الشكل رقم ٠٥ أعلاه بأن جميع المسارات المعيارية دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٠٥، ويبين الجدول رقم ٠٨ الآتي ملخصاً لنتائج الشكل رقم ٠٥ الخاص بنموذج البناء بعد تعديله واختباره مرة ثانية في برنامج الليزرل الآتي:

جدول رقم ٠٨ يوضح نتائج إحصاءات نموذج البناء بعد تعديله واختباره في البرنامج:

AGFI	GFI	RMSEA	CFI	RMR	Chi-square	الإحصاءات
٠.٦٥	٠.٧٣	٠.٠٩١	٠.٨١	٠.٠٨٢	١١٩٠	نتائج النموذج قبل التعديل
٠.٩٦٢	٠.٩٨٩	٠.٠٢١	٠.٩٩١	٠.٠٤١	٣٦٠	نتائج النموذج بعد التعديل

### سادسا. تحليل نتائج نموذج البناء بعد تعديله واختباره في برنامج الليزرل:

نلاحظ من خلال نتائج إحصاءات نموذج البناء بعد تعديله واختباره في برنامج الليزرل في الجدول رقم ٠٩ أعلاه، أن نموذج البناء بعد تعديله هو أفضل حل للمطابقة لان قيمة كاف مربع غير دالة إحصائية، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق بين البيانات الميدانية وهذا النموذج المقترح بحث أن النموذج بعد تعديله يطابق البيانات الميدانية في البحث الخاص بالإعلام الإسلامي الجديد، وأن جميع الإحصاءات المطابقة الخاصة به تقع في المدى المقبول، وهذا مما يدل على أنه أفضل النماذج في تفسير البيانات الخاصة بالدراسة الميدانية لتطبيق الإعلام الإسلامي الجديد.

### سابعا. مناقشة النتائج وتفسير الفرضيات:

من نتائج بيانات بناء النموذج التحليلي الخاص ببناء النسق المفاهيمي المشار إليه في اعتمادنا لمنهجية النمذجة بالمعادلة البنائية للتحقق من صحة الفرضيات، وبعد نهجنا للأساليب الخاصة بالنمذجة باستعمال أساليب وإحصاءات المطابقة من اختبار كارل بيرسون ومؤشر حسن المطابقة ومؤشر المطابقة المقارن ومؤشر حسن المطابقة المعدل والجزر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب والجزر التربيعي لمتوسط مربعات البواقي وغيرها، وبعد بناء نموذج لأبعاد ومكونات ومؤشرات الفرضيات والتحقق من مطابقة المقياس، وبعد استعمال برنامج الليزرل لتعديل بناء النموذج وحذف وإضافة بعض المؤشرات في الفرضيات اتضح أن بناء النموذج بالمعادلة البنائية ينطبق على البحث الميداني لفرضياتنا وهذا ما يبين أن



فرضيات البحث محققة نسبياً وأن قوة ذكاء مستعملي الانترنت تؤثر على الإعلام الإسلامي الجديد.

وكذلك تؤثر البلاغة اللغوية لمستعملي الانترنت على الإعلام الإسلامي الجديد، وكذلك تؤثر إرادة مستعملي الانترنت على الإعلام الإسلامي الجديد، ويؤثر طموح مستعملي الانترنت على الإعلام الإسلامي الجديد، وكذلك تؤثر كفاءة مستعملي الانترنت على الإعلام الإسلامي الجديد، وتؤثر الثقة العالية لمستعملي الانترنت على الإعلام الإسلامي الجديد، ويؤثر استخدام الإعلام الإسلامي الجديد على بروز رموز إعلامية إسلامية قوية، وكذلك يؤثر استخدام الإعلام الإسلامي الجديد على ظهور برامج إعلامية إسلامية، ويؤثر استخدام الإعلام الإسلامي الجديد على وجود جودة إعلامية إسلامية، ويؤثر استخدام الإعلام الإسلامي الجديد على بروز تكنولوجيا إعلامية إسلامية، وكذلك يؤثر استخدام الإعلام الإسلامي الجديد على تحقيق سيطرة إعلامية إسلامية.

### خاتمة:

تطرقنا في هذا البحث إلى عرض مفصل لتحليل البيانات كمياً وكيفياً عن طريق منهجية النمذجة والأساليب الإحصائية وإحصاءات حسن المطابقة للتحقق من فروض البحث الميداني وكذا التحاليل السوسولوجية، وللوصول إلى نتائج من خلالها تكتمل نتائج الفرضيات لبعضها واستنتاج الغموض السائد في بداية البحث لمجمل النتائج العامة والاستدلال بها قصد التعميم من العينة على المجتمع ككل.

ومنه نستخلص من أن شبكة الانترنت الإسلامية الجديدة بكل مؤشرات وأبعادها تستطيع أن تكون قوة مستقبلية إعلامية للنهوض بقيم إسلامية بعد تطبيق هذه المؤشرات واستغلال هذه الكفاءات والبلاغة اللغوية والإبداع والطموح والذكاء الموجودة في مجتمعاتنا الإسلامية وتوجيهها في الصالح العام للنهوض بإعلام إسلامي جديد يوائم ويواكب وينافس الإعلام الجديد العالمي بكل سهولة، لأن التراكم الثقافي المكتسب من مختلف دول العالم يشكل خطر على الحضارة الإسلامية وهجوم واضح للانحلال الخلفي، فيجب التنبيه لذلك عن طريق صنع إعلام إسلامي جديد يحتاج إلى تكاتف الجهود من كل قطاعات الدول في العالم الإسلامي ومختلف شرائح المجتمعات العربية والإسلامية لصنع إعلام إسلامي جديد مميز

ولو بإشارات أو رموز تجذب مستعملي الانترنت في العالم للإطلاع على التطورات الحديثة في الدين الإسلامي من منبر إعلام إسلامي جديد ينافس ويواكب الإعلام الحالي.

### مراجع البحث:

- ١- حمدي حسن، تأثير العولمة على النشاط الإعلامي في العالم العربي، " الإعلام العربي الفرص والتحديات في النظام الإعلامي العالمي الجديد" بحث مقدم إلى المؤتمر الأول للإعلام العربي. جامعة الدول العربية . القاهرة. ١٩٩٩.
- ٢- مهدي محمد القصاص، مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعي، جامعة المنصورة ،سنة، ٢٠٠٧ ، بدون طبعة،ص.٣٣.
- ٣- حسن محمد حسن ، أساسيات الإحصاء وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٢ ، ص ٢٩ .
- ٤- مهدي محمد القصاص، المرجع السابق ، ص. ٤٤ .
- ٥- المرجع السابق، ص. ٤٤ .
- ٦- المرجع السابق ، ص. ٤٥ .
- ٧- شاكر محمد فتحي أحمد، إدارة المنظمات التعليمية ، رؤية معاصرة للأصول العامة، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٨، ص.٧٨-٧٩.
- ٨- ياسر فتحي الهنداوي المهدي ، منهجية النمذجة بالمعادلة البنائية وتطبيقاتها في بحوث الإدارة التعليمية، دراسة منشورة في مجلة التربية والتنمية، العدد ٤٠ ، سنة ، ١٥ افريل ٢٠٠٧، ص ٩.
- ٩- نفس المرجع .ص. ٤١
- ١٠- عبد المالك ريمان الدناني، الوظيفة الإعلامية لشبكة الأنترنت، دار الفجر، القاهرة، ٢٠٠٣، ص٣٣
- ١١- بهاء شاهين ، شبكة الانترنت ، القاهرة ط ٢ ، ١٩٩٦ ، ص9
- ١٢- جودت أحمد سعادة وعادل فايز السرطاوي ،استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان ٢٠٠٣ ص ٢١
- ١٣- أكرم فتحي مصطفى، إنتاج موقع الانترنت، عالم الكتب ، القاهرة ، ط ١ ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٧ .
- ١٤- عمر موفق، بشير العباجي، الإمان والانترنت ،دار المجدلأوي للنشر ،عمان، ٢٠٠٧، ص ٤٥ .
- ١٥- نور الدين بومهرة ، ماجدة حجار ، المرجع السابق ، ص ٢٢٠ .
- ١٦- عمر موفق ، بشير العباجي ، المرجع السابق ، ص ٤٨ .
- ١٧- الإنترنت في العالم العربي - السكينة : [www.assakina.com](http://www.assakina.com)



١٨- نور الدين بومهرة، ماجدة حجاز، الأنترنت، مفهومه وتجلياتها والآثار المترتبة عن استخدامها،  
مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ع ١٢، جامعة باتنة- الجزائر، جوان ٢٠٠٧م، ص ص ٢٣٠  
٢٣١-

19- <http://www.openarab.net/reports/net2006/alger.shtml>(17/02/2013)

٢٠- أبو العطاء، مجدي محمد، المرجع الأساسي لمستخدمي الأنترنت، الطبعة الأولى، المكتبة العربية  
لعلوم الحاسب، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ١١

٢١- محمد منير حجاب، الحرب النفسية. جامعة جنوب الوادي. دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة،  
٢٠٠٨م، ص ٦٥

٢٢- إندرداهل، بريان إندرداهل، الأنترنت، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠١م، ص  
٤٨٤

٢٣- أ عبد الرحيم الصابوني، تنمية المهارات المهنية الهندسية عبر الشبكة الحاسوبية (الأنترنت)  
دمشق، ١٩٩٦م، ص ٣٦

٢٤- محمد لعقاب، المواطن الرقمي، دار هومة، الجزائر، ٢٠١١م، ص ص ١١-١٢.

٢٥- بشار عباس، "دليل الأنترنت"، مجلة المعلوماتي، العدد ٤٦، لبنان، ١٩٩٦م. ص ٤٦

٢٦- محمد جلال سيد غندور، استخدام التدريسيين للإنترنت، دراسة تحليلية للاتجاهات الحديثة في  
المكتبات والمعلومات، جامعة القاهرة، ١٩٩٩م، ص ١٢١

27- [www.alriyadh.com.sa/contents/15/03/2013/RiyadhNet/news\\_2374.php](http://www.alriyadh.com.sa/contents/15/03/2013/RiyadhNet/news_2374.php)

٢٨- علي محمد شمو، التكنولوجيا الحديثة والاتصال الدولي والأنترنت، جدة، الشركة السعودية  
للأبحاث والنشر، ١٩٩٨م، ص ٢٣٦

29- Glossary Of Graphic Desing And Web Page Design Terms . Illinois .U.S.A  
[www.grantasticdesign.com/glossary/html](http://www.grantasticdesign.com/glossary/html)

٣٠- سعود صالح كاتب، الإعلام القديم والإعلام الجديد، مكتبة الشروق، جدة ٢٠٠٣م، ص ٤٨٩

31- Jean-Marie Tremblay, Emile Durkheim, (1894), „Les règles de la méthode  
sociologique, Dans le cadre de collection ; les classiques des sciences  
sociales ;site web ;« [www.uqac.quebec.ca/zone30/classiques\\_des\\_sciences\\_sociales/index.html](http://www.uqac.quebec.ca/zone30/classiques_des_sciences_sociales/index.html) » .

32- Philippe Cibois, Les méthodes d'analyse d'enquêtes ; Paris V ;2007  
p.p.20 – 21 site d'internet : [Les Classiques des sciences sociales.]

33- azouzi, L'outil statistique en expérimentation, opu.  
édition, 1.044862, Algérie, 2006



- 
- 34- *Raymond Quivy, Luc van Campenhoudt: Manuel de Recherche en Sciences Sociales, Ed.BORDAS, Paris,1988.*
- 35- *Michel Beaud, L'art de la theès, Editions Casbah, Alrer,1999.*
- 36- *Alain Cotta, Dictionnaire de Science Economique, Maison Mame, France, 3ème édition, 1968-1975.*